

المحاضرة السادسة : معايير اختيار الأخبار الصحفية (القيم الصحفية)

تقويم الخبر : يقوم تقويم الخبر على ثلاث أسس الأول : هو تقويمه وفقا لخصائص الجنس الإعلامي، والأساس الآخر هو تقويمه وفقا لخصائصه الذاتية ، وكذا مدى قابليته للنشر ، فالصحفي الناجح يدرك بحسه أن خبرا من الأخبار له الأهمية والأولوية على خبر آخر .

ذلك أن الخبر شيء مجرد لا يقوم وفقا للوسيلة الإعلامية التي تنشره أو تذييعه فحسب ، ولكنه تأسيسا على الفهم القائل بأن الخبر سرد لعلاقات الإنسان المتغيرة مع بيئته ن ليصبح ذات قيمة خبرية ، وهنا نتساءل عن الخصائص التي ينبغي توافرها في الخبر الصحفي حتى يكون هاما في نظر وسائل الإعلام ، وما هي الأسس التي تجعل خبرا من الأخبار يتقدم لينشر أو يذاع ؟¹

العناصر الخبرية أو القيم الخبرية : نقصد بالعناصر أو القيم الخبرية تلك المعايير التي تحدد جودة وصلاحيّة المادة الإعلامية للنشر ، فإذا فقد الخبر أحد هذه العناصر أو القيم قلت أهميته ، وأصبح نشره محل للنظر والمناقش ، ومن هذه العناصر نذكر :

الجدة والآنية : ويقصد بأن يكون الخبر جديدا ، أي يكون معاصر للأحداث ومواكبا لها، لأن الخبر سلعة سريعة التلف .

الفائدة أو المصلحة الشخصية أو العامة : فكلما كان الخبر يهم القارئ ويعود عليه بالمصلحة كان قابلا للنشر ، ويقال نفس الشيء عن المصلحة العامة .

الضخامة أو العدد أو الحجم : ويقصد بها ارتباط الخبر أو الواقعة التي يدور حولها الخبر بعدد كبير من الناس ، فمثلا حدث تصادم قطارين لا قدر الله أدى إلى وفاة 50 راكبا يكون أجدر بالنشر من تصادم سيارتين نتج عنه إصابة 4 أفراد .

التشويق : الخبر المشوق هو ذلك الذي يثير اهتمام القارئ ويدفعه إلى متابعة تفاصيله للوقوف على تطوره ومن ذلك أخبار الحوادث والكوارث والأخبار الإنسانية .

الشهرة : الأسماء الكبيرة تصنع الأحداث ، فكلما كان الخبر يدور حول شخصيات مشهورة زادت أهميته وأصبح قابلا للنشر .

الإثارة : يركز الصحفيون على الأخبار التي تتضمن جوانب مثيرة تجذب انتباه القارئ ، وهو ما يحدث في بعض الحوادث التي تتعلق بالجرائم أو الجنس أو الفضائح .

الغرابة والطرافة : فالغرابة والطرافة تعني الخروج عن المألوف وأن يقدم الخبر عكس ما اعتاد عليه الناس، كأن يتزعم ضابط شرطة عصابة للسرقة .

الضخامة : إن قيمة الضخامة ترتبط بعدد من يشملهم الحدث ، ويبرز واضحا في تغطية وسائل الإعلام للكوارث الطبيعية والحوادث والحروب والمجاعات وغيرها .

العواطف والاهتمامات الإنسانية: يزداد اهتمام وسائل الإعلام بالأخبار التي تتضمن إثارة العواطف الإنسانية مثل: الحب، الخوف، الكراهية، أو مثيرة للغرائز مثل الجنس، إذ أن إثارة هذه العواطف والغرائز يعد من أهم أسس الحدث الدرامي.

الصراع: كلما كان الحدث يتعلق بصراع بين فئتين أو أكثر، زاد من احتمالات نشره.

المنافسة: يكون مع كل الأخبار التي تقوم على المنافسة مثل ما نجده في أخبار المباريات الرياضية وأخبار المترشحين وغيرها من ألوان المنافسة.

التوقع والنتائج: تقاس أهمية الخبر الصحفي بما يمكن أن يثيره لدى القارئ من توقع لما ينتج عنه، أو ما يثيره من احتمالات، فخير إعلان رئيس الدولة عن اعتزامه عدم ترشيح نفسه بعهدته رئاسية جديدة يثير العديد من التساؤلات في نفس القارئ منها التفكير فيمن يخلفه من رئاسة الدولة واحتمالات الصراع في السلطة.

بالإضافة إلى كل تلك القيم هناك قيم ومعايير مهنية يحتكم إلى الخبر لكي يكون صالح للنشر، هي:

- سياسة الصحيفة: ماذا تنشر، وكيف تنشر؟
- انتماءات الصحيفة: هيمنة جهة معينة على الصحيفة وما ينشر فيها وتوظيفها لنشر أخبارها وتوضيح أفكارها وبث مبادئها.
- نوع الصحيفة: صحيفة رأي أم تحقيق؟ أم أنها صحيفة خبرية
- زمن إصدارها: يومية أو نصف أسبوعية؟ أم أنها مجلة شهرية.
- السلطة السياسية: من حيث تحكم السلطة في الصحافة وفي وسائل الإعلام
- تأثير سياسة المؤسسة الإعلامية في القيم الخبرية فلكل مؤسسة إعلامية سياستها التحريرية وإيديولوجياتها²

المراجع المعتمدة:

¹ عبد العزيز شرف: مرجع سبق ذكره، ص 100

مجدي عبد العزيز، رامي عطا صديق: كراسات صحفية، التحرير الصحفي علم مهارة

² وفن، مرجع سبق ذكره، ص 5